

المرأة الموصلية ورعاية الطفولة سنة ١٩٣٧

أ.م.د. وائل علي احمد النحاس*

ملخص البحث:

تأسست جمعية رعاية الاطفال فرع الموصل في ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٧، في وقت انتشرت فيه الامراض السارية كالخناق والسل الرئوي والتيفوئيد وسعال الديكي والحصبة التي كانت اثر الامراض انتشارا وفتكا بين اطفال الموصل. فكان للجمعية جهودها عن طريق لجان الصحة والخياطة والدعاية والنشر بجمع التبرعات وزيارة المحلات بتزويد الامهات واطفالهن بالادوية والملابس والحليب والمناشف المعقمة. وتكليف الاطباء والطبيبات باللقاء المحاضرات لارشاد الام باتباع الطرق الصحية في رعاية الطفولة.

ونجحت الجمعية في فتح مستوصف صحي في الاول من حزيران ١٩٣٧ لمعالجة النساء واطفالهن بعد تبرع الاطباء في اجراء المعاينة الطبية فيه مجانا.

The Mosuli Woman and Child Care 1937

Assist. Prof. Dr.Wail Ali Al- Nahhas
Collage of Basic Education./ University of Mosul.

Child care association was established in 29 Jan. 1937, at a time in which epidemic diseases like diphteria, T. B, typhoid, whooping cough and measles were the most dangerous and widespread diseases among the children of Mosul. The association had its own efforts through committees of health, sewing, publications and propaganda by collecting contributions,visiting and providing mothers and their children with medicine, clothes, milk, and sterilized towels asking them to follow healthy methods in child care. The association also succeeded in

* استاذ مساعد/ قسم التاريخ/ كلية التربية الاساسية.

establishing a health centre on the first of June, 1937 to treat women and their children. The doctors volunteered to treat them freely.

التمهيد:

اقتصرت المؤسسات الصحية الخدمية في الموصل على المستوصفات في عقد الثلاثينات في القرن الماضي، لعدم استكمال بناء المستشفى الملكي(*) حتى سنة ١٩٣٩. في وقت انتشرت فيه الامراض الفتاكة والسارية انتشاراً ملحوظاً وتفشت الامية والجهل في المجتمع الموصل، فقد كان التعليم محدوداً نتيجة قلة المدارس وخاصة مدارس البنات، وكان الوعي الصحي للمرأة الموصلية محدوداً مما انعكس سلباً على تربية اطفالها. فقد شهدت الموصل نسبة عالية من وفيات الاطفال في العراق نتيجة انتشار بعض الامراض السارية لدى الاطفال كالحصبة والخناق والاسهال، فعلى سبيل المثال اذ كان عدد الوفيات في الاطفال نتيجة الاسهال تصل حدها الاقصى في شهري تموز واب في كل عام^(١). ويمكن التعرف على الامراض السارية في الموصل في فترة الثلاثينات من خلال طبابة بلدية الموصل التي اعتادت اصدار التقارير الاسبوعية والشهرية والسنوية ونشرها في الصحف الموصلية تحت عنوان (خلاصة اعمال صحة البلدة). وللتعرف على خلاصة اعمال عام ١٩٣٦ نلاحظ ان مجموع الاصابات بالامراض السارية التي لم تسلم منها الام وطفلها (١٤٢٨) اصابة توفي منهم (١٤٦) شخصاً. اما عدد الاصابات فهي: (٣٠٠) بالسل الرئوي T.B، (٣٤٥) بالزحار Dysentru (١٠٦) بالحصبة Measless، (١٨٦) بالتيفوئيد Typhoid، (٢٦٨) بالتيفوس Typhus، (٤١) بالخناق Dephterin، (١٨٤) بالسعال الديكي Pertysis^(٢). فضلا عن وجود امراض معدية تظهر وتختفي على مدى السنين بالرغم من التعليمات^(٣) والتلقيحات ضدها كمرض الجدري Smallpox الذي استمرت تلقيحاته الى عام ١٩٣٩.^(٤) فضلا عن الحصبة التي كانت اكثر الامراض انتشاراً وفتكا بين اطفال الموصل في عموم العراق، في وقت اعتمدت فيه الامهات على البدع والخرافات في معالجتها لاطفالها نظراً لقلّة ثقافتها وتعليمها فالصلة وثيقة بين المستوى الثقافي والوعي الصحي. ومن هنا كان لبعض المؤسسات الخيرية والصحية دور مهم في تنمية الوعي بالاهتمام بالصحة العامة ومن هذه المؤسسات جمعية حماية الاطفال.

* سميت مستشفى الجمهوري بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وحاليا يطلق عليها مستشفى الزهراوي.

جمعية حماية الاطفال في الموصل:

تأسست جمعية حماية الأطفال في العراق في ٢٠ آذار ١٩٢٨. وقد تضمنت أهدافها العمل على إنقاص معدل الوفيات بين الأطفال وتقديم الخدمات الاجتماعية والعلاجية لتنمية الأطفال وتعليمهم، وتقديم المساعدة للعوائل الفقيرة والعلاجات المجانية وتقديم الخدمات العلاجية للأمهات والحوامل في مجال التوليد ورعاية الام الحامل والطفل مجانا.^(٥)

ومنذ ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٧ تشكلت في الموصل الهيئة المؤسسة لرعاية الطفولة باسم (جمعية حماية الأطفال فرع الموصل) من عقيلات: متصرف (محافظ) لواء (محافظة) الموصل واصف آل قاسم أغا وخير الدين العمري رئيس البلدية ونجيب الجادر والحاج حسين جلبي حديد وامجد العمري ورؤوف النقيب وجميل الفخري والدكتور فائق شاکر وحقي المفتي ومحمد حبيب العبيدي ومجدي النائب ومحبي الدين الاعرجي وسالم آل قاسم أغا والدكتور بشير سرسم ومتي سرسم ورؤوف اللوس وسعد الدين زيادة وفوزية مصطفى الصابونجي وأمت سعيد مديرة الثانوية وفخرية ميرزا مديرة مدرسة المركزية للبنات.^(٦)

أنتخت الهيئة المؤسسة. الهيئة الإدارية لجمعية حماية الأطفال في الموصل من السيدات:

- ١- عقيلة عمر نظمي متصرف لواء الموصل، رئيسة الجمعية.
- ٢- سعدية نامق قاسم أغا، عقيلة خير الدين العمري، رئيس بلدية الموصل، نائبة الرئيسة.
- ٣- فخرية ميرزا مديرة المركزية الاولى. سكرتيرة الجمعية.
- ٤- عقيلة مجدي النائب، امينة الصندوق.
- ٥- نجبية يعقوب سرسم، عقيلة متي سرسم، مراقبة الحسابات.
- ٦- عقيلة فائق شاکر رئيس صحة لواء الموصل. عضوة.
- ٧- لطفية احمد عزت قاسم أغا، عقيلة سالم ال قاسم اغا قائم مقام قضاء زاخو. عضوة.
- ٨- فوزية مصطفى الصابونجي، عضوة.^(٧)

جرى الاكنتاب لفرع جمعية حماية الأطفال في ٥ شباط ١٩٣٧^(٨) بحضور الأنسات والسيدات الموصليات في قاعة ثانوية الموصل (الإعدادية الشرقية حالياً) وبرئاسة عقيلة عمر نظمي متصرف لواء الموصل واصبح للجمعية رصيد مالي.^(٩) بدأت جمعية حماية الأطفال في الموصل، عملها بتشكيل ثلاث لجان:

الأولى: للصحة التي عهد لها توزيع لوازم التضميد الضرورية والمعقمات على المستوصفات الخاصة بالأطفال.

الثانية: للخياطة وعهد إليها شراء الأقمشة وخياطتها وتوزيعها على فقراء المستوصفات والمحتاجين.

الثالثة: للدعاية (للاعلان) والنشر لمساعدة إلام والطفل وغايتها تنوير إلام بكل الطرق كنشر المقالات وإلقاء المحاضرات لتنقيف الام الحامل وتعليمها الأساليب الصحيحة لتربية الطفل ومراجعة الطبيب عند الحاجة والعناية بنفسها إثناء الحمل والولادة. لذا قامت الجمعية بتعيين امرأة جابية تدور على البيوت الفقيرة تخبر الجمعية عن حاجة الأمهات البائسات^(١٠).

واجتمعت عضوات الهيئة الإدارية للجمعية، وقررت شراء الأقمشة اللازمة للأطفال وتمت خياطتها وتوزيعها بمناسبة العيد السعيد على الأطفال الفقراء. لأجل إدخال الفرح والسرور عليهم، واعطت المناديل والصابون للأمهات للعناية بأجسام الأطفال، واشرفت عضوات الهيئة الإدارية بأنفسهن على عملية التوزيع. كما تبرعت الجمعية لغرفة الطفل في المستوصف البلدي ب(٣) دنائير لعمل الحمام. وقد تسلمت الجمعية كتاب شكر على ذلك من رئيس صحة البلدة. كما تبرعت بثمان زيت كبد الحوت لتوزيعه على مستوصفات الأطفال لمزجه مع الحليب وإعطائه للأطفال ضعفاء البنية لتقوية أجسامهم ونمو عظامهم وزيادة مقاومتهم للأمراض^(١١).

ناشدت رئيسة لجنة الدعاية والنشر ألام الموصلية بقولها: ((كي تكفل الجمعية النجاح يتطلب المؤازرة منك أيتها ألام، فإليك يا ابنة الوطن، هذا النداء الصادر من قلوب تعطف على الفقراء وتؤاسيهم ماديا ومعنويا. فبعملك هذا ستؤدين للإنسانية أجل الخدمات، وتعدين للبلاد نشأ قويا يقوى على رد عاديات الزمن؟ والأخذ بيد هذا الوطن العزيز، بملبيه))^(١٢)

وكانت باكورة أعمال المرأة الموصلية بعد جمع التبرعات إرسالها الى مركز حماية الطفل في المستوصف البلدي^(١٣) رزما خاصة محتوية على لوازم الولادة معقمة ونظيفة، لإهدائها إلى الأمهات الحوامل إثناء الولادة وتوزيع كميات من دهن السمك والفيتامينات المقوية للأطفال على الأمهات^(١٤).

وقامت عضوات اللجنة الصحية لجمعية حماية الأطفال في الموصل بتزويد الشعب الخاصة بحماية الاطفال بكميات كبيرة من الأدوية والمعدات وزيت السمك لاضافته الى الحليب الذي يعطى للأطفال المصابين بالكساح والهزال ومعجون (Redio Mald) لاحتوائه على الفيتامينات بدلاً من البرتقال المفقود بالأسواق. وجهزت لجنة الخياطة الشعب الخاصة برعاية

الطفولة بكل ما يحتاجه الطفل من ملابس فضلا عن إعداد كبيرة من المناشف والصابون لتوزيعها على الأمهات الفقيرات.^(١٥)

وقامت عضوات اللجنة الصحية القيام بزيارات ميدانية للبيوت الموصلية، فعلى سبيل المثال زارت في السابع من آذار ١٩٣٧ (٥) بيوت من محلة خزرج، وفي ١٣ آذار ١٩٣٧ زارت (٣) بيوت من محلة عمو البقال وبيتاً واحداً من محلة المكاوي، حيث وجدوا أطفالاً بائسين يعيشون في غرف غير صحية، ولاحظوا ضيق الشوارع وقذارتها، كما زارت اللجنة (٦) بيوت من محلة باب الشط، فوجدت موقع المساكن بالرغم من قذارتها صحية تجلب النشاط والحيوية، نظراً للهواء العليل النقي والشوارع الواسعة.^(١٦)

وقد وعدت جميع البيوت الموصلية المزاراة بعد تلقيها النصائح والإرشادات بتحسين أحوالها وخاصة النظافة. فتم توزيع اللوازم المطلوبة كصابون الغسيل وكاربوليك وملابس داخلية وخارجية للبنين والبنات والأحذية وحليب معقم ومناشف وحلويات وفواكه وقطن معقم ولفافات ومحلل اليود مع حقنية لحمل اللوازم.^(١٧) وتكررت الزيارات الميدانية لمحتلي الخزرج وعمو البقال. إذ قدمت الحاجات مع الإرشادات الصحية للأمهات. وتوزيع قطرة للعين وصبغة اليود مع شرح كيفية تنظيف الطفل المولود حديثاً وكيفية تغذيته.^(١٨)

لقد كان من أهداف جمعية حماية الأطفال في العراق، القيام بتكليف الأطباء والطبيبات ذوي الاختصاص بالأطفال والنسائية بإلقاء المحاضرات التي ترشد الأم إلى إتباع الطرق الصحيحة في رعاية الطفل ومكافحة ما ينتابه من الأمراض والعلل، بالتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة الأهلية والحكومية.^(١٩)

لذا تقدمت لجنة الدعاية والنشر لمساعدة الأم والطفل بطلب إلى الدكتور فائق شاكور رئيس صحة لواء الموصل آنذاك لإلقاء سلسلة محاضرات طبية من قبل أطباء الموصل على الأمهات الموصليات.^(٢٠) وبعد الموافقة تقرر إلقاء المحاضرات الطبية في قاعة المدرسة الثانوية، مرتين في كل جمعة من الأسبوع، بحضور جمع من النسوة الموصليات سواء من عضوات الجمعية أو غيرهن من الراغبات في الحضور من غير المنتسبات للجمعية، وتم الاتفاق على ان تنشر الصحف الموصلية أسماء الأطباء وعناوين محاضراتهم ومواعيدها ومتابعة الإعلان عنها تحت عنوان ((في سبيل حماية الطفل)) وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول محاضرات اطباء الموصل^(٢١)

أسماء الأطباء	المحاضرات
د. رؤوف عبو اليونان	السل في الحوامل والأطفال
د. لويس لبيب	حفظ صحة الولادة والوقاية من الولادات العسيرة
د. متي فرنكول	التهاب المنضية القيحية عند الأطفال
د. رفائيل تيبوني	الإرضاع الطبيعي والإرضاع الصناعي
د. عمانوئيل اللوس	أهمية اللقاح في تقليل الوفيات
د. يوسف زبوني	ماذا عمل الأوربيون لحماية الطفولة
د. ناظم النكدي	الملاريا عند الأطفال والحوامل
د. عبد الاحد عبد النور	الإسهال الطفيلي
د. داؤود الجبلي	الزواج الصحي وشرائطه
د. احمد راتب	التهاب اللوزتين والإذن الوسطى عند الأطفال
د. يوسف حداد	الحصبة
د. كريكور أستارجيان	الإمراض الجلدية عند الأطفال
د. ملكوم بابا برهاد	تشكيلات حماية الاطفال في انكلترا
د. يحيى نزهت	التسنن والنظام
د. عبد الجبار عزيز	السفلس وتأثيره في النسل
د. بشير سرسم	البيت الصحي، الغذاء الصحي، الرياضة للوالدات والطفل
د. اينوهي مكرديجيان	حفظ صحة الحمل

ولدعم مالية جمعية رعاية الأطفال في الموصل، تقرر تشكيل لجنة باسم (زيادة الواردات) برئاسة عقيلة خير الدين العمري وعضوية امت سعيد ورمزية الخالدي ودوله توما سرسم وليه سرسم^(٢٢) كان أول جهد للجنة إقامة مهرجان نسائي لمساعدة الطفل في حديقة الشعب عصر يوم الجمعة المصادف ١٤ اذار ١٩٣٧. وبحضور جمهور غفير من السيدات والأنسات الموصليات. وقد قام خلاله أطفال المدارس باجراء بعض الألعاب والفعاليات الرياضية لتسلية المدعوات. اذ قام أطفال المركزية الأولى للبنات بألعاب سويدية ورقصة شرقية ورقصة غربية،

وأطفال المركزية الثانية بإلقاء الأناشيد الوطنية مع دبكة كردية ودبكة عربية، وقدم اطفال مدرسة مار توما للبنات برقص عربي، ومدرسة العدنانية برقص روسي ودبكة كردية، وأطفال الروضة الثانية برقص عربي، دبكة من فرقة كشافة مدرسة شمعون الصفا، بلغت واردات بيع المأكولات والمرطبات وأجرة الدخول (٥٣) دينار.^(٢٣)

وتشجيعاً للجنة (زيادة الواردات) تبرع الأطباء المشتركون بالحملة الصحية^(٢٤) في خارج مدينة الموصل مع رئيس صحة اللواء الدكتور فائق شاکر بمخصصاتهم الليلية مع أجور السفر الى فرع جمعية حماية الموصل.^(٢٥)

زارت عضوات اللجنة الصحية لجمعية حماية الأطفال في الموصل إدارة المدرسة الثانوية للبنات في ٢٥ ايار ١٩٣٧ لاجراء التطبيق العملي لدرس الأمومة في أحد صفوف المدرسة. فقامت أم موصلية بتسييح الطفل وتلبيسه الملابس الداخلية والخارجية أمام أنظار الطالبات، وتشجيعاً للام الموصلية المحاضرة تبرعت مديرة المدرسة امت سعيد بمبلغ (١٠٠) فلس.^(٢٦)

تمكنت المرأة الموصلية من خلال جهودها وعملها في جمعية حماية الأطفال في الموصل، من فتح مستوصف صحي في محلة السرجخانة في الأول من حزيران ١٩٣٧، لمعالجة النساء الفقيرات من أهالي المدينة وأطفالهن مجاناً، وعلى نفقة الجمعية.^(٢٧) فيما تبرع أطباء الموصل بأجراء المعاينة الطبية مجاناً على الأطفال المراجعين للمستوصف.

والأطباء هم: الدكتور فائق شاکر رئيس صحة لواء الموصل، وعقيلته والدكتور عبد الأحد عبد النور وبشير سرسم ويوسف زبوني.^(٢٨) ويذكر إن عدد المراجعين لمستوصف حماية الأطفال من منتصف شهر آب إلى منتصف شهر أيلول ١٩٣٧ اقد بلغ (٢٥٠٠) طفلاً وقد وزعت الملابس على القسم الأكبر منهم.^(٢٩)

جاهدت المرأة الموصلية من خلال عضوات فرع جمعية حماية الأطفال في الموصل، بالقيام بالانشطة الاجتماعية والصحية والترفيهية، غايتها تقديم الخدمات للمرأة الموصلية ألام والطفل والمجتمع. فبناءً على طلب لجنة (زيادة الواردات) ولغرض زيادة الايرادات المالية للجمعية. قامت عضوات لجنة الألعاب الرياضية بتمثيل رواية (هكذا انا) على مسرح المدرسة الثانوية للبنين ولمنفعة الجمعية، والرواية اجتماعية مغزاها يرمي إلى الاهتمام بالأمور الصحية في الحياة العامة وتبرز روح التضحية باجلى مظاهرها. مثلت الرواية مدة ثلاثة ايام متتالية ابتداءً من

٢٨ حزيران ولغاية ٣ تموز ١٩٣٧. ولأقت تشجيعا كبيرا من جميع طبقات المجتمع الموصلية من سيدات ولآنسات وتلميذات. (٣٠)

أجادت البنات الموصليات بتمثيل أدوارهن في المسرحية إجابة دعت إلى الإعجاب والتقدير من الحاضرات. وكالآتي: رمزية الخالدي بطلّة الرواية (ليلي)، خديجة الخالدي بدور اخ ليلي (نديم)، صاغميك بيثون خطيبة نديم (هيفاء)، وهيبة عمر خطيبة سامي الأولى (ناديا)، فلم سرسم بدور بائع السمك (مراد)، فخرية ميرزا (رئيسة الممرضات)، ونضيرة علي صائب (ممرضة)، فتحية علي صائب (ممرضة) وفتوح عمر صائب (ممرضة) (٣١)

تابعت الصحافة الموصلية نشاطات جمعية حماية الأطفال في الموصل، منها ردود الفعل تجاه الرواية والاداء المسرحي للممثلات فذكرت " كان الإقبال على مشاهدة الرواية شديدا، حيث أجادت الممثلات بتمثيل أدوارهن خير الإجابة..". وعبرت احدى النساء الموصليات عن رأيها بتوقيع (مشاهدة) بالقول "...لا يسعنا هنا إلا ان نكبر هذه اليقظة الفكرية والنهضة المباركة من الجنس اللطيف في هذا البلد الذي بقي محروما من نتاج جهودهن المحموده عشرات بل المئات من السنين، مما يشير الى تخلصنا من كابوس التأخر الذي أثقل كاهل امتنا المحبوبة من الجنسين (اللطيف والنشيط) (٣٢)

كما اسهمت المرأة الموصلية، ومن خلال عضوات الجمعية، في النشاطات الاجتماعية التي تخدم الأطفال فقد تبرعت الجمعية لحفلة ختان الاطفال الفقراء التي قامت بها رئاسة صحة لواء الموصل بمبلغ دنانير. ولأجل عناية الامهات الموصليات بصحة اطفالهن ونظافتهم. كما اعلنت الجمعية عن اجراء مباراة بين الامهات الموصليات يوم الجمعة المصادف ٥ تشرين الاول ١٩٣٧. وخصصت للمباراة عشر جوائز توزع على الاطفال الفائزين. (٣٣)

وتلبية لنداء جمعية حماية الاطفال في الموصل بمساهمة الاطباء باجراء المعاينة على الاطفال الفقراء وحمايتهم من الامراض استجاب له الاطباء: عبد الاحد عبد النور وبشير سرسم ويوسف زيوني بالموافقة على معاينة الاطفال مجانا في عياداتهم الخاصة. (٣٤) كما قام الدكتور فائق شاكر رئيس صحة اللواء وعقيلته بمعاينة المرضى من الاطفال في مستوصف فرع جمعية حماية الاطفال في يوم السبت من كل اسبوع. وتم تخصيص (٣) ساعات للعمل بعد الظهر. كما تبرعت عقيلة الدكتور فائق شاكر بطخم كامل من الاثاث لغرفة الهيئة الادارية للجمعية. وقد شكرتها الجمعية على عملها. (٣٥)

وشاركت المرأة الموصلية بالاعمال الخيرية من خلال جمعية حماية الاطفال في الموصل بحفلة ختان الاطفال الفقراء الى جانب البلدية وجمعية الهلال الاحمر العراقي فرع الموصل^(٣٦). حينما اعلنت رئاسة صحة اللواء باجراء حفلة ختان (١٤٠) طفلا في المستشفى الملكي بالموصل. فتبرعت البلدية بمبلغ (٣٠) ديناراً وجمعية الهلال الاحمر بمبلغ (١٥) ديناراً وجمعية حماية الاطفال بمبلغ (١٥) ديناراً^(٣٧) وبمناسبة العيد السعيد وزعت الجمعية الملابس على الاطفال الفقراء في محل ادارة الجمعية في السرجخانة في يوم الخميس المصادف الثاني من كانون الاول ١٩٣٧. (٣٨)

انتهت السنة الاولى من عمر جمعية حماية الاطفال فرع الموصل لذا تقرر عقد اجتماع العضوات المشتركات يوم الجمعة المصادف الثامن من شباط ١٩٣٨. وبعد قراءة التقرير السنوي النهائي لاعمال الجمعية وعرض ميزانيتها. تقرر ابقاء الهيئة الادارية السابقة وذلك لفضلها في تاسيس الجمعية وحسن ادائها ومواصلة اعمالها بشكل جيد^(٣٩).

الخاتمة:

مارست المرأة الموصلية مهنة القبالة على المستوى الشعبي ومن ثم مهنة التمريض في عقد العشرينات في القرن الماضي. فيما تعد مساهمتها في جمعية حماية الاطفال في الموصل باكورة الاسهامات للمرأة الموصلية في خدمة المجتمع، وبشكل منظم وعلى المستوى الرسمي، وعن طريق النخبة المثقفة متمثلة بعقيات المسؤولين والاطباء والمعلمات، وعلى الصعيد الاجتماعي والصحي، بهدف انتشار الامهات واطفالهن من الامراض التي كانت تفتك بالمجتمع في عقد الثلاثينيات في وقت عم فيه الجهل المطبق وانتشرت العادات والبدع والخرافات، وانعدم فيه الوعي الصحي لدى الامهات في تربية الاطفال.

لجأت المرأة الموصلية الى تقديم خدماتها ورعايتها في الموصل بالاعتماد على الجهود الشخصية عن طريق التبرعات بالمال واقامة النشاطات الاجتماعية والمشاركة فيها بهدف الحصول على الرصيد المالي. فضلا عن اعتمادها على الاطباء والمؤسسات الصحية وتقديم خدماتها للامهات الموصليات واطفالهن.

لقد انصبت جهود الجمعية على نشر التوعية الصحية للامهات الموصليات للوقاية من الامراض والعناية بتربية الاطفال بالاعتماد وبشكل رئيس على اطباء الموصل الذين احسنوا خدمة المجتمع الموصلية عن طريق الطب وبجهودهم العلمية (المعاينة الطبية مجاناً، الفاء

المحاضرات ونشرها بالصحف الموصلية) فضلا عن التبرع بالاموال تشجيعا ومساهمة منهم في نشاط المرأة الموصلية من خلال جمعية حماية الاطفال في الموصل.

الهوامش:

- ١- الدكتور بشير سرسم " ضرورة الاعتناء بصحة الاطفال في موسم الصيف "، جريدة فتى العراق، العدد ١٣٧ (٢٩ حزيران ١٩٣٥).
- ٢- جريدة فتى العراق، العدد ٣٠٤ (٢٦ شباط ١٩٣٦).
- ٣- كانت التعليمات تؤكد على تلقيح كل طفل في ظرف (٦) اشهر من تاريخ ولادته، وان والدي الطفل يتكفلان بالمعينة والتلقيح، واخبار مختار المحلة او القرية بكل ولادة، وعلى المختار اخبار اقرب مركز للشرطة او دائرة البلدة او الصحة عن الولادات خلال شهر واحد من حدوثها. انظر: وائل علي احمد النحاس، " النشاط الصحي في الموصل خلال عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢ " مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٦٤، ٢٠٠٣، ص ٢٧٠.
- ٤- المصدر نفسه، ص ٢٧٢.
- ٥- خالدة أبلال صالح محمد، " الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال في الموصل (١٩٣٧-١٩٧٩) دراسة وثائقية ". في ملخصات بحوث ندوة (الطب في الموصل) ٢٧ حزيران ١٩٩٨، مركز دراسات الموصل، ص ٣٢-٣٣.
- ٦- جريدة البلاغ، العدد ٥٥٥ (٣٠ كانون الثاني ١٩٣٧).
- ٧- وائل علي احمد النحاس، " جمعية حماية الاطفال في الموصل "، مجلة افاق طبية (الموصل)، العدد الثامن اذار ٢٠٠٢، السنة الثالثة، ص ٣٤؛ جريدة فتى العراق، العدد ٢٩٩ (٥ شباط ١٩٣٧).
- ٨- بلغ مجموع التبرعات نحو (٥٤) ديناراً للتفاصيل انظر جريدة البلاغ، العدد ٥٥٥ (٣٠ كانون الثاني ١٩٣٧).
- ٩- جريدة فتى العراق العدد ٣٠٠ (٩ شباط ١٩٣٧).
- ١٠- جريدة البلاغ، العدد ٥٦٣ (٧ اذار ١٩٣٧).
- ١١- جريدة البلاغ، العدد نفسه؛ جريدة فتى العراق العدد ٣٠٧ (٩ اذار ١٩٣٧).
- ١٢- جريدة فتى العراق، العدد نفسه.
- ١٣- قدمت رئاسة صحة لواء الموصل خدماتها الصحية من خلال ثلاثة مستوصفات مختصة في بداية عام ١٩٣٥ وهي (باب لكش والبلدية وخزرج). اذ خصص مستوصف خزرج للاطفال والامراض النسائية: انظر: وائل علي احمد النحاس " تاريخ الطب والطبابة في الموصل " مجلة افاق طبية، (الموصل)، العدد (٦) آب - تشرين الاول - ٢٠٠١، السنة الثانية، ص ٥٧-٥٨.
- ١٤- جريدة فتى العراق، العدد ٣٠٨، (١٢ اذار ١٩٣٧).

- ١٥- جريدة البلاغ، العدد ٥٧٤ (٢٢ نيسان ١٩٣٧).
- ١٦- جريدة البلاغ، العدد نفسه.
- ١٧- جريدة فتى العراق، العدد ٣٢٠ (٢٣ نيسان ١٩٣٧).
- ١٨- جريدة البلاغ، العدد ٥٨٤ (٢٧ ايار ١٩٣٧).
- ١٩- محمد، المصدر السابق، ص ٣٣.
- ٢٠- جريدة البلاغ، العدد ٥٧٤ (٢٢ نيسان ١٩٣٧).
- ٢١- جريدة البلاغ، العدد ٥٧٧ (٢ ايار ١٩٣٧). للتفاصيل انظر: جريدة فتى العراق، الاعداد ٣٢٢ (١٤ حزيران ١٩٣٧)، ٣٨٠، ٣٨١ (١٩، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٣٧)؛ جريدة البلاغ، العدد ٦٣٣ (١٤ تشرين الثاني ١٩٣٧).
- ٢٢- النحاس، جمعية حماية الاطفال.. ص ٣٦.
- ٢٣- جريدة البلاغ، العدد ٥٨١ (١٦ ايار ١٩٣٧)؛ جريدة فتى العراق، العدد ٣٢٧ (١٨ ايار ١٩٣٧)
- ٢٤- ضمن سياق عمل صحة لواء الموصل شكلت هيئة صحية مؤلفة من اطباء ومضمدين وموظف صحي وصيدلي وخصصت لها سيارة اسعاف وسائقها، وبموجب برامج معدة، تقوم بزيارة القرى والاقضية خارج الموصل ولمدة اسبوع، لغرض مكافحة الامراض السارية ومعاينة المرضى، وتحت اسم (الاسبوع الصحي). فمثلاً: الاسبوع الصحي الثاني كان للفترة من ١٥ مايس ولغاية ٢٢ مايس ١٩٣٧، خصص لزيارة قضائي تلعفر وسنجان والقرى التابعة لهما. انظر: جريدة فتى العراق، العددان، ٣٦١، ٣٢٩ (١٤، ٢٥ ايار ١٩٣٧)
- ٢٥- جريدة البلاغ، العدد ٥٨١ (١٦ ايار ١٩٣٧)
- ٢٦- جريدة البلاغ، العدد ٥٨٤ (٢٧ ايار ١٩٣٧)
- ٢٧- جريدة البلاغ، العدد ٥٨٦ (٨ حزيران ١٩٣٧)
- ٢٨- النحاس، المصدر السابق، ص ٣٦.
- ٢٩- فتى العراق، العدد ٣٦٤ (٢٤ ايلول ١٩٣٧)
- ٣٠- جريدة فتى العراق، العدد ٣٤٢ (٩ تموز ١٩٣٧)؛ جريدة البلاغ، العدد ٥٦٩ (٨ تموز ١٩٣٧).
- ٣١- جريدة فتى العراق، العدد نفسه.
- ٣٢- جريدة فتى العراق، العدد نفسه.
- ٣٣- جريدة فتى العراق، العدد ٣٦٤ (٢٤ ايلول ١٩٣٧).
- ٣٤- جريدة فتى العراق، العدد ٣٤٢ (٩ تموز ١٩٣٧).
- ٣٥- جريدة البلاغ، العدد ٦٣٨ (٢ كانون الاول ١٩٣٧).

- ٣٦- تشكلت الهيئة الادارية لجمعية الهلال الاحمر فرع الموصل في ٣٠ مايس ١٩٣٦ من: عمر نظمي متصرف لواء الموصل رئيسا ومحمد نجيب الجادر نائب الرئيس وعبد الجبار الجومرد المحامي سكرتيرا ورؤوف النقيب محاسبا وخير الدين العمري ونظام العمري والدكتور ابلحد عبد النور اعضاء. واجبها تقديم الخدمات الصحية والاسعافات الالوية وللتفاصيل عن خدماتها وجهودها. انظر: وائل علي احمد النحاس، " جمعية الهلال الاحمر العراقية، ١٩٣٢ - ١٩٤١"، مجلة افاق طبية، العدد ١٠ (تشرين الثاني ٢٠٠٢) ص ٣٦-٣٧.
- ٣٧- جريدة البلاغ، العدد ٦٢٤ (١٤ تشرين الاول ١٩٣٧).
- ٣٨- جريدة البلاغ، العدد ٦٣٨ (٢ كانون الاول ١٩٣٧).
- ٣٩- فتى العراق، العدد ٤٠٤ (٢٢ شباط ١٩٣٨).